تعديلات كبيرة » (معاريف ٧٢/١/٨) . ويبدو ان من بين العوامل التي وقفت عثرة امام التسوية السياسية ، « التعديلات الكبيرة » التي تصر عليها رئيسة الحكومة الاسرائيلية .

حركة الاستيطان : سارت حركة الاستيطان في ثلاثة اتجاهات ، تعزيز المستوطنات القائمة ، واقامة مستوطنة جديدة ، واعداد مخططات لاقامة مستوطنات اخرى ، ففي مجال تعزيز المستوطنات القائمة ودعمها اقرت « لجنة المدراء العامين لشؤون المناطق » اقامة معامل جديدة في ضاحية كريات اربع في الخليل ، وفي العريش ، من بينها اقامة مطبعة اوفست في كريات اربع تصل تكاليفها ١،٤ مليون ليرة ، كما وسيقام معمل حدادة كبير في العريش . وهنالك خطة لتطوير مستوطنة « دى زهاف » في سيناء ، حيث ستضاف الى المستوطنة ٢٥٠ غرفة جديدة لاستقبال السياح كما وستقام منشآت اخرى تصل تكاليفها ٥،٥ مليون ليرة ، كما جاء على لسان وزير السياحة موشيه كول اثناء الاحتفال بمرور عام على تأسيس المستوطنة . ومن الجدير بالذكر ان احد شيوخ القبائل في سيناء ويدعى براك ابو عبد الله قد اعلن في هذه المناسبة « اننا باركنا المستوطنين اليهود ورحبنا بهم في واحة دهب وان دولة اسرائيل هي دولتنا ونحن مواطنوها » . وفي مجال خلق معالم جديدة ، اقيمت بتاريخ ٧٢/٨/٢٤ مستوطنة ناحال جيتيت في اراضي قرية عقربة الواقعة في منطقة نابلس بالقرب من الاغوار ، بعد ان قامت سلطات الاحتلال بالسيطرة على اجزاء واسعة من اراضي القرية ، ورش حقولها بالمواد السامة بواسطة طائرات سلاح الجو الاسرائيلي . اما في مجال المشاريع ، فقد ذكرت الاذاعة الاسرائيلية انه ستقام في هضبة الجولان وغور الاردن وشمال سيناء ست مستوطنات جديدة ، اثنتان منهدتان للمهاجرين القادمين من الاتحاد السوفييتي .

قضية مشارف رفح : ما زالت قضية مشارف رفح تشغل بال سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، ففي اعقاب رفض سكان المنطقة الذين اجلوا عن منازلهم بالقوة ومنعوا من العودة الى اماكنهم بعد ان تم تسييجها من اجل اقامة مستوطنات اسرائيلية هناك ورفضهم تلقي تعويضات عن اراضيهم وممتلكاتهم ، قامت سلطات الاحتلال بتعيين ضابط كبير برتبة عقيد « موفيد بن داميد » الحاكم العسكري السابق لمدينة الخليل من اجل دراسة مشاكل بدو مشارف رفح وايجاد الحلول لها ، وتتمثل الحلول في دفعهم للموافقة على قبول التعويضات وتوطينهم من جديد في اماكن اخرى ، وقد بذل موفيد جهودا من اجل «كسر مقاومة البدو» واخذت جهوده تسير في ثلاثة اتجاهات لحل القضية لمصلحة سلطات الاحتلال (١) بذل محاولات لاقناع شيوخ القبائل بالتعويض ، وذلك بعقد اجتماعات متكررة معهم بالتلويح بمبالغ كبيرة (٢) اتباع سياسة فرق تسد والعمل على تعميق الخلافات بين شيوخ القبائل مع ترويج اشاعات بأن سلطات الحكم العسكري تعتزم تنحية الشيخ سليمان الهاوا كبير شيوخ القبائل ورمز مقاومة مشاريع سلطات الاحتلال في مشارف رفح ، الذي اكتسب هيبة وسمعة وطنية في تصديه الجريء لهذه المشاريع ، كل ذلك من اجل بذر الشكوك في نفوس الشيوخ وابناء القبائل بغرض تطويعهم والحصول على موافقتهم على الامر الواقع . (٣) التخطيط لبناء مساكن دائمة للبدو في اماكن جديدة في الجنوب الشرقي لرفح ، سيتم في المرحلة الاولى بناء ٦٠ وحدة سكنية ، واذا ما نجحت سلطات الاحتلال في اقناع بعض السكان لقبول هذه الوحدات السكنية كبديل عن منازلهم واراضيهم ، ستقوم بانشاء وحدات سكنية اخرى ، هذا مع بذل نشاط لاستيعاب الايدي العاملة من بين صفوفهم في المزارع الاسرائيلية وفي مجال البناء ، والاكثر من ذلك كله هو اعتماد سلطات الاحتلال شبه الكلي على العمال البدو في اقامة المستوطنات الاسرائيلية في اراضيهم التي اجلوا عنها بالقوة بغرض خدمة المستوطنين الجدد ، ولعل هذا الامر هو احد التعابير الحادة عن الحركة الصهيونية ، تملك الارض وسيلة الانتاج الكبرى وتسخير ما تبقى من اهلها الاصليين لخدمة السكان الجدد ، هذا مع العلم ان سلطات الاحتلال اتخذت اجراءات مشددة لمنع دخول ابناء المنطقة الاصليين الى مزارعهم ، وبلغت هذه الاجراءات ذروتها عندما قامت طائرة اسرائيلية بمطاردة الفلاحين من ابناء المنطقة الذين تسللوا الى مزارعهم لجني ثمار حقولهم ، حيث قامت بهدم عرشهم التي تقيهم حرارة الشمس . ومن المعروف ان اهالي مشارف رفح كانوا قد بعثوا برسائل احتجاج الى « محكمة العدل العليا » في اسرائيل والى رئيس الدولة زلمان شازار والى رئيسة الحكومة ، طالبين فيها انصافهم واعادتهم